

سياسة التعليم

اعتقد وأنا شارح في الدفاع عن فكرة وجوب حصر اهتمامنا في الوقت الحاضر لنشر التعليم العالي ، مع الاغضاء مؤقتا عن البذل لنشر التعليم الاول لمحاربة الأمية ، أنني غير مبتكر بل ادافع عن رأى أقلية أراه صوابا ، فأريد الحث عليه .

وعلى الرغم من أن فكرة التعميم الاولى فكرة جميلة فالسؤال الواجب الاجابة عليه هو هل الفائدة التى تعود على البلاد من محاربة الأمية تعادل المال الذى تنفق فيه أم ان الفائدة المنتظرة تنحصر في توجيه اهتمامنا الى التعليم العالي ؟

القصد من التعليم الاول هو نشر مبادئ القراءة والكتابة والحساب والحقيقة ان الدول المتقدمة قد اتبعت هذه الوسيلة ولكن كجزء من سياسة لا ككل مستقل فكل دولة سياسة ترمى الى ايجاد حركة تربية أهلية تعمل فيها المحاضرات والنشرات والمدارس الليلية والمحاضرات المتنقلة ومدارس المراسلة جنبا الى جنب مع نشر التعليم الالزامى . وبذلك يتيسر لمن يتخرج من المدرسة الالزامية أن يجد مادة لتغذية عقله ومجالا للتقدم الفكرى فهل هذا من الممكنات عندنا حيث يزهد المتعلمون في تعليم أوليا في العمل الشريف لانه وضع ؟

نحن في حاجة الى اشخاص يصبح في مقدورهم ادارة حركة تربية أهلية وتغذية عقول العامة بكل جديد في قالب بسيط . اذ ما الفائدة من تلقين المصطفى مبادئ القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ثم تركه وشأنه . وهل يستفيد من ذلك الا قراءة الاخبار ومكاتبه المعارف ومسك حسابه الشخصى ؟ حقيقة ان شيئا خيرا من لا شيء ولكن هذا يكلفنا كثيرا والمصلح دائما يبحث عن الافيد

اذا افقنا الفنا من الجنيهات على تعليم شخص علوم الطب نفعل كما لو كنا فتحنا مستشفى . أضف الى ذلك أن على هذا الشخص أن يسعى لاجل معاشه فهو يواصل من يلتجئ اليه من جهة ويدأب من جهة أخرى للاعلان عن عمله واقناع الغير بموائده من أجل الكسب . ثم أنه سيزوج وسيؤثر في رفع مستوى بيته كما يؤثر في الوسط الذى يعيش فيه . واذا ولد له أولاد فسيبذل همه لتعليمهم تعليما راقيا

ويهدبهم تهذيباً حسناً، فنكون كأننا خلقنا بهذه الالف من الجنهات جرثومة لها استعداد للتكاثر وتلقيح ماحولها بلقاح الرقي والمدنية. وما قلناه عن الطبيب يصح قوله عن المهندس وعن الأديب وعن التاجر وعن الزارع أولئك الذين إذا تكاثروا عددهم، وعلى حد قول البعض، وضائق سبل العيش في وجوههم، قبلوا القيام بأعمال صغيرة، فيرتفع مستوى الأعمال لأن وظائف ككتبة المصالح وحلاقى الصحة والمأذونين سيشغلها متخرجو مدارس الحقوق والطب والقضاء الشرعى. هذا إذا ما شينا مخالفينا في اعتقادهم أن نظامنا الاجتماعى سيعطل على ما هو عليه ولا يتحول. وهذا غير معقول لأن المنتظر هو أن يكون لكل قرية طبيبها بمستشفاه ووكيل اشغال يبرم حاجاتها القانونية ومهندسا للاهتمام بتوزيع ما يخصها من الماء ويمهد الطرق ويشيد الدور. وفيها الزراعى الاخصائى وغير ذلك كما هى الحال فى المراكز الراقية فى امريكا واوروبا

وحتى على فرض أن سبل الرزق ستضيق امام المتعلمين فسيسمعون لفتح أبواب العمل ويتوسلون الى ذلك بكل الطرق. وهكذا تنشأ معاهد يحاول اصحابها ترويحها باظهار فضائلها للناس وحتى لو لم يكن القصد منها الخدمة العامة فإن للصالح العام نصيبا كبيرا منها. عندئذ فقط يكون الجو صالحا لانشاء حركة تعليم الزامى يكون القائمون بها أرقى بكثير من الذين يعمل على حشرهم حشرا بدون مميزات يصح الاعتماد عليها لتحمل مسألة نشر ثقافة اهلية

ولو أمكن نشر التعليم الاولى دون محاولة لسد الطريق أمام نشر التعليم العالى أو عرقلة سيره السريع فلامانع من تشجيعه لمحاربة الامية. ولكن لا يصح أن نمنع عن البلد طبيا أو مهندسا أو أديبا ونفق الالف من الجنهات التى يجب تخصيصها لايجاده لتعليم ثلاثين نفسا مبادئ القراءة والكتابة والحساب لان مستوى حياة هؤلاء الثلاثين لن يكون أرقى من مستوى بقية أهل القرية. وأفرض جدلا اننى مخطئ، فى ظنى هذا، وافترض أن يكون هناك فرق فهو يكاد أن لا يشمر به. فوالحالة هذه لا يكون تأثير هؤلاء على الوسط محسوسا وربما كانوا هم انفسهم غير مستفيدين منه

ان فكرة نشر التعليم الاولى من الكليات التى تسمى اليها الامم التى جرت شوطا بعيدا فى التعليم فاعتمدت على المتعلمين من ابناءها وعلى من تراءى لها وجوب

الاعتماد عليهم لادارة تعليم عال جنباً الى جنب مع ما هو لازم لنشر ثقافة راقية وطنية يصح أن تسير بالتعليم الاولى اعتماداً على جهود الامة. ولكن في هذا البلد قد نحتاج الحال الى انشاء ادارة للاصلاح الاجتماعى. هما الاشراف والتنظيم. والمهم في الموضوع هو عدم مس ما يمكن تخصيصه من أموال الضرائب للتعليم العالى وما أقصده هو وجوب التفريق بين عمل وزارة المعارف وهو نشر التعليم العالى وبين جهود الامة والهيئات الاخرى التى لا بأس من قيامها لمحاربة الامية بارشاد ادارة الاصلاح الاجتماعى. ثم هناك أيضاً برنامج المدارس وكأنه لا يريد أن يتحول بمرور الزمن فهو على ما كان عليه منذ وضع. فيجب تحويله ليناسب الزمن الحاضر والحالة التى نرمى للوصول اليها. وانى افترح أن يكون التعليم ابتدائياً وعالياً وأن يقسم التعليم التقنى كذلك الى قسمين قسم يدرس لمن انهوا التعليم الابتدائى واخر للذين انهوا التعليم العالى. وأرى أن تكون مدة التعليم الابتدائى اربع سنوات وسنين التعليم العالى خمس. ويشترط في من يقبل في المدارس الابتدائية أن يكون قادراً على القراءة والكتابة بوضوح وأن يعرف قواعد الحساب الاربعة

وهذا برنامج أود عرضه لاجل بحثه

التعليم الابتدائى

السنة	عربي	انكليزي	الرياضيات	الهندية	التاريخ	العلوم الطبيعية	العلوم الاجتماعية	التربية	الزراعة	الصناعة	الثقافة	السلامة	ملاحظات
الاولى	٦	٦	٦	٦	٣	٣	٣	٣	٢	٢٧	٢٧	٢٧	نصف السنة ١
«	٦	٦	٦	٦	٣	٣	٣	٣	٢	٢٧	٢٧	٢٧	٢
الثانية	٣	٣	٣	٦	٣	٣	٣	٣	٢	٢٥	٢٥	٢٥	١ «
«	٣	٣	٣	٦	٣	٣	٣	٣	٢	٢٥	٢٥	٢٥	٢ «
الثالثة	٢	٦	٣	١	٣	٣	٣	٣	٢	٢٥	٢٥	٢٥	١ «
«	٢	٦	٣	١	٣	٣	٣	٣	٢	٢٥	٢٥	٢٥	٢ «
الرابعة	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٢٤	٢٤	٢٤	١ «
«	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٢٤	٢٤	٢٤	٢

الحصة للسنتين الاولى والثانية ٤٥ دقيقة

» الثالثة والرابعة ٥٠ »

اخترت اللغة الانكليزية لانها لسان امتين من أكبر أمم الارض وينتظر أن تزيد نتائج قرائتهما عما تنتجه أمة الالمان أو الفرنسيين أو الطليان بمفردها اللغات عبارة عن قراءة كتب قيمة مفيدة في مواضع عمرانية مع التمرن على الانشاء بكتابة مواضيع أو بملخصها . اما الترجمة فمن ضمن اللغات الاجنبية ولا تكون علما قائما بذاته

الفنون الجميلة ويدخل تحتها الموسيقى والغناء والتصوير ولذلك خصص لدرس مبادئ الرسم حصة واحدة في السنة الثانية وبعدها يترك الامر لموهبة التلميذ الفنية

التاريخ والجغرافيا تخصص السنة الاولى للمحلى منهما والثانية للعام . أما السنة الثالثة فيؤخذ فيها التاريخ القديم بتوسع والسنة الرابعة تاريخ العصور الوسطى بتوسع

المقصود من العلوم الطبيعية اعطاء فكرة في المواليد الثلاثة والمقارنة بينهما وكذلك بعض آراء عن الكيمياء والطبيعة والفلك بطريقة سهلة جدا أما العلوم الاجتماعية فعبارة عن معلومات عامة بواسطة محاضرات وخطب

التعليم العالي

السنة	عربي	انكليزي	فرنساوي	اللاتني	هندسه	مفاهيم	تاريخ	اجتماع	اقتصاد	منطق	فلسفه	نبات	حيوان	طبقات ارضيه	طبيعاه	كتابه	فلك	شعر
الاولى	١	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١	٢١
	١	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١	٢١
الثانيه	١	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١	٢١
	١	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١	٢١
الثالثه	١	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٢١
	١	١	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣		٢١

الرابعة

الخامسة

يترك للطالب اختيار ما يريد مما يلي بشرط أن لا يقل عمله عن ١٨ ساعة أسبوعيا (سنة علوم لكل ٣ ساعات) في السنة الواحدة من المواضيع الآتية وذلك بالتفصيل مع وجوب عدم حصر الدرس في موضوع واحد

(١) الاجتماعيات وفروعها

اقتصاد. التاريخ. علوم سياسية. قانون. تربية

(٢) اللغات وفروعها

ادبيات. ما يحسنه منها أو الاستزادة مما لا يتقنه أو درس ما يجمله من الحديث

منها والتقديم

(٣) الطبيعيات وفروعها

الكيمياء والطبيعة والنبات والحيوان وطبقات الأرض والهندسة وعلم الحياة

وما يتفرع من كل منها بتفصيل كاف

(٤) الرياضيات العالية

وبطبيعة الحال نحتاج لتنفيذ هذا البروجرام إلى جامعات يكون مقر أحدها

الاسكندرية والآخرى طنطا والثالثة الزقازيق واثنان بالاقلى في مصر والسادسة

في بنى سويف والسابعة في أسيوط والثامنة في قنا. ويقوم النظام الذى بسطة

على كلية العلوم والآداب في كل جامعة ويضاف إلى جامعات اسكندرية ومصر وأسيوط

كلية الطب ولغيرها كليات ومدارس أخرى. وأنى اضع البرنامج الذى نراه في

الصفحة التالية لأعطاء فكرة عنها.

ويلاحظ في توزيع المدارس والمعاهد أن تكون بعضها فنية ابتدائية

يدخلها الطلاب والطالبات بعد انتهاء الدروس الابتدائية في كلية الآداب والعلوم.

أما بقية المدارس فيدخلها خريجو القسم العالى بعد انتهاء السنة الثالثة كما وأنهم

يدخلوا أيضا جميع الكليات غير كلية الآداب والعلوم

الكلديات غير كلية الآداب والعلوم				مدارس			
جامعة	اسكندرية	طنطا	الزقازيق	مصر	مصر	بنى سويف	اسيوط
	طب	هندسة زراعة	هندسة زراعة	هندسة	هندسة	زراعية	طب
	حقوق وعلوم سياسية			حقوق وعلوم سياسية	حقوق وعلوم سياسية		حقوق وعلوم سياسية
				نظام			
	تجارة	قابلات	تجارة	بيطرة	تجارة	قابلات	زراعة
	صنائع	مساحة	صنائع	صنائع	آثار	مساحة	صنائع
	بحرية	معلمين	معلمين		كذستبلات	معلمين	معلمين
			قابلات				قابلات
							صنائع

أو ليس من المستغرب أن التاميد يخرج من مدارس اليوم وهو غير محيط
بما حوله من مشاهدات الناس احاطة مشرفة للعلم ؟

بيد اغوج